الجماهير العربية في اسرائيل تفشل محاولات شق صفوفها

٢٥ ألفاً يجددون العهد والقسم في أضخم مهرجان ليوم الأرض في ديرحنا

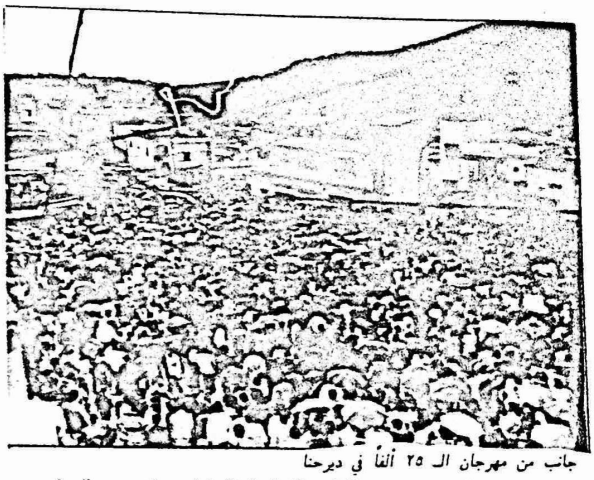

جانب من مهرجان الـ ٢٥ ألفاً في ديرحنا

حوالي الخمسة وعشرين الفا من كل احياء الجليل ، تلثمهم من النساء والفتيات ، شبابا وشبانا ، من جميع الاجيال .. تدفقوا بعد ظهر يوم الاحد الماضي الى دير حنا ، احدى قلاع مثلث يوم الارض في الطوف لاحياء الذكرى العاشرة لهذا اليوم الخالد ، وفق قرارات لجنة الدفاع عن الاراضي وليجددوا العهد والقسم باستمرار الكفاح الشعبي المخلص والواعي ، دون كلل ، دفاعا عن الارض ولحمايتها وصيانتها . وتعلو على اصوات الرعد والامطار وضجيج طائرة الشرطة الحوامة الاستفزازية : " يا جليل يا ابو الكفاح شعبك ما يخاف سلاح " و " يا اذار ويا اذار ما بنهاب اطلاق النار " و " جينا جينا للكفاح نحمي الارض والفلاح " و " بالروح بالدم نفديك يا جليل " و " وحدة عامل وفلاح بايدنا اقوى سلاح " و " تحية جليلية للجماهير الليبية " .. وغيرها .

ورفع المتظاهرون شعارات يوم الارض لهذه السنة ومنها : " عاشت الذكرى العاشرة ليوم الارض الخالد " و " المجد والخلود لشهدائنا الابرار " و "ابدا على هذا الطريق ، طريق الكفاح والصمود " و " نعم لوحدة جماهيرنا الكفاحية بقيادة لجنة الدفاع عن الاراضي " و " الوطنية ليست شعارا يراقا نرين فيه النوايا السيئة " و " لا للمستغين والرجعيين " و " نعم لحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني ولا للمؤامرات " و " تحيانا الثورية الى الاشقاء المناضلين ضد الاحتلال في الضفة الغربية وقطاع غزة والجولان " و " م.ت.ف الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني " .

وحين وصلت المسيرة الى ساحة يوم الارض في دير حنا كان بانتظارها الالوف من جماهير القرية ووفود قرى الجليل والمرج الاخرى . التي وصلت ايضا بمسيرات شعبية سرت بينها مسيرة احرار الجولان الذين رفعوا الشعار : " المرتفعات السورية المحتلة تحيي شهداء وجماهير يوم الارض . عاشت وحدة الصف السورية — الفلسطينية " .

وافتتح الخطيب المهرجان بكلمة مؤثرة عن يوم الارض ومعانيه النضالية ودوره التاريخي في مسيرة شعبنا الكفاحية ثم اعطى حق الكلام لرئيس لجنة الدفاع عن الاراضي ، القس شحادة شحادة ، فقال " ان من يمعن النظر في هذه المنصة وهذه الجماهير المحتشدة يعرف تماما من الذي يمثل ارادة الشعب ووحدتها ومن الذي خرج عن هذه الوحدة " . وتطرق القس شحادة الى الدعوة المشبوهة والفاشلة التي خرجت بها " المتكديمت " لتخرب على وحدة الصف الوطنية وقال : اثبتت هذه الحركة انها لا تستحق حتى اسمها . فهي ليست تقدمية بل تاخرية . وبين انها فضحت نفسها بنفسها حين اعلنت ان دعوتها للاضراب لاقت صدى في الضفة والقطاع والخارج . وقال : احل ، فمتى صفوف جماهيرنا العربية في اسرائيل لم تلق دعوتهم اي صدى ، وكانت دعوتهم عبارة عن خطوة دعائية للخارج . اما جماهيرنا هنا فانهم يعيدون عملها . وقد اثبت هذا الحشد ان حركتنا هي الحركة الجماهيرية الحقيقية .

ثم تكلم رئيس مجلس مخيس المحلي محمد غنايم ، ورئيس مجلس عرابة المحلي محمد عمري بصار ، وعضو مركز مام لطيف دوري .

طز .. في امريكا

وكانت الكلمة لرئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد ، فاستهلها بقوله : " انا نعتز بعمال شعبنا وفلاحيه الذين صنعوا يوم الارض الخالد واثبتوا به ان شعبنا هو شعب شجاع يتحدى البطش وسياسة التهجير والاضطهاد والعنصرية والاحتلال والقمع ، وهم ينتبون اليوم انا شعب موحد الصف لا تستطيع اية قوة في العالم ان تفرق صفوفه ، حتى لو تمسحت بالالوان والمساحيق لتغطي نواياها السوداء . وان هذه الوحدة هي وحدة نضالية واعية تنضوي في يوم الارض تحت قيادة لجنة الدفاع عن الاراضي " .

وتطرق زياد الى الدعوة المشبوهة والمفضوحة للمتكديمت فقال : انهم ارادوا تقديم افضل خدمة للسلطة ، بشق وحدة الصف ، لكن جماهيرنا صفعتهم . لقد كنا اليوم في الطيبة لنتضامن مع اهلها ضد استفزاز كهانا . فقالوا لنا ان الاجتماع القطري الذي عقدته " المتكديمت " لذكرى يوم الارض في الطيبة صباح اليوم كان هزيلا ولم يحضره سوى بضع مئات . وهذه صفعة اخرى توجهها جماهيرنا لهم ، وهم لا يستحقون سوى الصفعات . لقد تجاوزوا كل الحدود في تطاولهم على وحدة شعبنا ، يدهم تمتد الى كل الاطر الوطنية الموحدة حتى اللحمة الفطرية لرؤساء السلطة المحلية العربية لم تسلم من شرورهم فقالوا عنها انها مؤامرة . اخر بالمسة لهم دليل جامع" . ولم يسلم ساحات النضال سوى الاطار اقصري وميعاري ومن لف لفهما ينتقلون ما بين سل اسب وقعر زلط .

وتكلم زياد عن طرق الاستيلاء الذي تحاول فرضه على شعبنا الجماهير الامريكية بواسطة ادواته اصال "المتكديمت" عندما الغرى في الضفة والاطفة الغربية . وقال ان جماهير شعبنا واعية وقادرة على افشال المخطط الامريكي؟ فردت عليه الالوف بصوت واحد : "طز .. في امريكا" . وبصوت الهتاف : "طز في امريكا واسرائيل" .

واختتم زياد كلمته مدعوة الجماهير الفلسطينية الى السير على طريق عالم الثورة الذي عبر وجه المسيرة . وقال : "انا نحيي ذكرى يوم الارض العاشرة ونحن مستعد لمعاركنا الطويلة دفاعا عن الارض وفي مواجهة العنصرية الكهانية والحكومية الرسمية " .

وبعدها القى صدوب الحركة الوطنية التقدمية واسماء البلد ، شهير مصطفى ، تحية اكد فيها ان معركة الارض هي معركة مصيرية وفاصلة في المخططات الرجعية والامبريالية ضد شعبنا ، ثم قدم الشاعر التقدمي بنحاق "ايتسيك" لاؤور تحية قال فيها : "ليتكم تقفون مكاني هنا على المنصة لتروا كم انتم كثر واقوياء" . وكانت الكلمة الاخيرة لصدوب حركة "ابناء العودة" دعيس حبر ، الذي اكد ان اهالي كفر برعم مصممون على العودة الى قريتهم .

واختتم هذا المهرجان العملاق وسط هتاف رئيسه المعمر عن ارادة كل الحاضرين ابدا على هذا الطريق ، ولنشمر عن سواعدنا للمعارك المستمرة دفاعا عن الارض والوجود ، موحدة الصف الغلابة والكفاح المخلص والمثابر

الطيبة تشهد أضخم مظاهرة منذ يوم الأرض الأول

رغم هطول الامطار الغزيرة منذ بدء مظاهرة يوم الارض في الطيبة وعلى امتداد هذه المظاهرة وطيلة مدة المهرجان الشعبي ، الذي اختتمت به ، شارك قرابة العشرة الاف شخص في اضخم مظاهرة شهدتها الطيبة منذ يوم الارض الاول . وقد عكست الرد العفوي لجماهير يوم الارض في المثلث على الردة والانقسام اللذين اقدمت عليهما "المتكديمت" ومن لف لفهما .

وفي حوالي الساعة الثالثة تحركت الجموع مع بدء هطول الامطار لتجوب شوارع الطيبة الرئيسية عبر حي النصيرات وحاج يحيى وحتى البلدة القديمة حيث ساحة المنتزه التي تضم النصب التذكاري لشهيد يوم الارض .

وبعد وضع الاكاليل على النصب التذكاري لشهيد يوم الارض ، تجمعت الالاف العشرة في ساحة المنتزه في الطيبة ، حيث افتتح المهرجان رئيس مجلس الطيبة المحلي ، عبد اللطيف حبيب الذي دعا الجماهير الى الوقوف دقيقة صمت اجلالا لارواح الشهداء ثم قال : "نحن نحتفل بهذا العيد الوطني الذي اصبح رمزا لوحدة شعبنا في الداخل والخارج " . وتولى عرافة المهرجان نائب رئيس مجلس الطيبة المحلي عبد الحميد ابو عيطة .

ثم تكلم ممثل حركة "ابناء البلد" رجا اغبارية ، فقال : "هذه هي جماهير يوم الارض وهذه هي الشرعية في هذه البلاد فهذه الجماهير تعرف ، في وقت الشدة ، من هو العدو ومن هو الصديق ، لقد احرق العلم الامريكي لان امريكا هي رأس الافعى" ثم دعا الى التصدي لكل لمشاريع الامبريالية الامريكية والمؤامرات لتصفية حقوق الشعب الفلسطيني ثم دعا الفصائل الفلسطينية الى الوحدة على اساس اتفاقيات عدن — الجزائر واسقاط اتفاق عمان .

وكانت الكلمة لرئيس الجبهة الديموقراطية للسلام والمساواة ، النائب ماير فلنر ، فقال : "في هذا المهرجان العظيم ، لا المطر ولا الاضطهاد ، يحولان دون تعبير هذه الجماهير على تصديها لحكومة النهب والاحتلال . اننا نطالب بمساواة تامة للمواطنين العرب . لا يمكن التحدث عن السلام ما دام الاحتلال قائما . ان وحدة الشعوب يجب ان تكون مبنية على اسس سليمة ولن يحل السلام في منطقتنا الا بانسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين " .

وقال : "ان الذي يضر بالوحدة يساعد الحكومة والعنصريين كما يتنازل عن النضال العادل للشعب العربي الفلسطيني ويسير في نهج الاستعمار الامريكي" وقال : "ان الذين يعرقلون سن القانون ضد العنصرية هم انفسهم عنصريون" وحذر الامبريالية الامريكية وحكومة اسرائيل من مغبة شن حرب جديدة ضد سوريا كما شنوا عدوانا على ليبيا . وقال : "نحن على ثقة بان شعوبا وقوى عديدة في العالم ستسمعنا وتقف الى جانبنا في نضالنا من اجل حقوق الشعب الفلسطيني .

ونقل فلنر تحيات شعوب الاتحاد السوفييتي الى شعبي هذه البلاد .

ثم تكلم رئيس بلدية ام الفحم ، هاشم محاميد ، فقال : "نحن مع الطيبة في تصديها للعنصرية نحن مع شعبنا الفلسطيني في كل مكان حتى يحقق حقوقه المشروعة . لن نرحل عن بلادنا سنبقى في بلادنا مهما تطاول العنصريون الفاشيون فهذه بلادنا وهذا وطننا " .

ثم تكلم رئيس مجلس جت المحلي احمد ابو عصبة ، فقدم التحية بمناسبة احياء ذكرى شهداء يوم الارض الذين سقطوا برصاص الغدر ، وقال : "نشد على ايادي ابناء شعبنا الذين يناضلون من اجل حقوقهم .

وكانت مسك الختام قصيدة للشاعر سميح القاسم بعنوان "امنا الارض" .

واختتم المهرجان بالاهازيج الشعبية والوطنية .

عرب النقب يلبون نداء «يوم الأرض»

لبت الجماهير العربية في النقب نداء اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي فتوافدوا بجموعهم الغفيرة الى راهط ، يوم الاحد الماضي ، للاشتراك في المهرجان المنطقي المقام تخليدا ليوم الارض في ذكراه العاشرة نابذين دعوات "المتكديمت" الانقسامية وخطواتها المشبوهة .

وقد بدأت الوفود بالحضور الى راهط منذ الساعة الثانية بعد الظهر معبرين عن استيائهم واستنكارهم لرفض الشرطة اعطاء تصريح للتظاهر في شوارع القرية .

وقد استقبل طلاب جامعة القدس الذين اتوا للتضامن مع اخوانهم واهليهم في النقب بحفاوة بالغة كما استقبلت وفود التضامن من القوى الديموقراطية اليهودية .

وحاولت الشرطة القيام باستفزاز ضد اهالي تل السبع عندما اوقفتهم على حاجز اقامته عند مداخل راهط . كما حاولت الشرطة نفسها منع الطلاب العرب من بئر السبع من الحضور عندما ضغطت على وكلاء السفر في المدينة للامتناع عن نقل الطلاب . الا ان الوفدين وصلا الى ساحة المهرجان وقوبلا بحفاوة وتصفيق ، رغم انف الشرطة .

وقد رفع المشتركون في المهرجان شعارات تطالب باقامة القرى الزراعية لعرب النقب وبوقف عمليات "الدوريات الخضراء" ضد اهالي النقب وغيرها من الشعارات المعبرة عن ذكرى يوم الارض .

في بداية المهرجان وقف الجميع دقيقة صمت حدادا على ارواح الشهداء الابرار الذين سقوا دماءهم للارض .

افتتح الاجتماع حسين العبرة فتكلم عن اخر ممارسات السلطة ومؤسساتها لاقتلاع ابناء النقب من اراضيهم ، وهي الممارسات التي تجلت اخيرا بحرث الاراضي المزروعة .

ثم تكلم النائب تشارلي بيطون الذي نوه بنشاط كتلة الجبهة في الكنيست دفاعا عن حق عرب النقب بالبقاء في اراضيهم وعن حقوقهم المشروعة . كما اشار الى ضرورة النضال اليهودي — العربي المشترك ضد سياسة الحكومة القائمة على التمييز ومعاداة العرب .

ثم القيت كلمة باسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي ألقاها محمد الصانع شيخ عشيرة طراد